قصة للأطفال

"كريم والمفتاح"

تأليف د. بديع القشاعلة

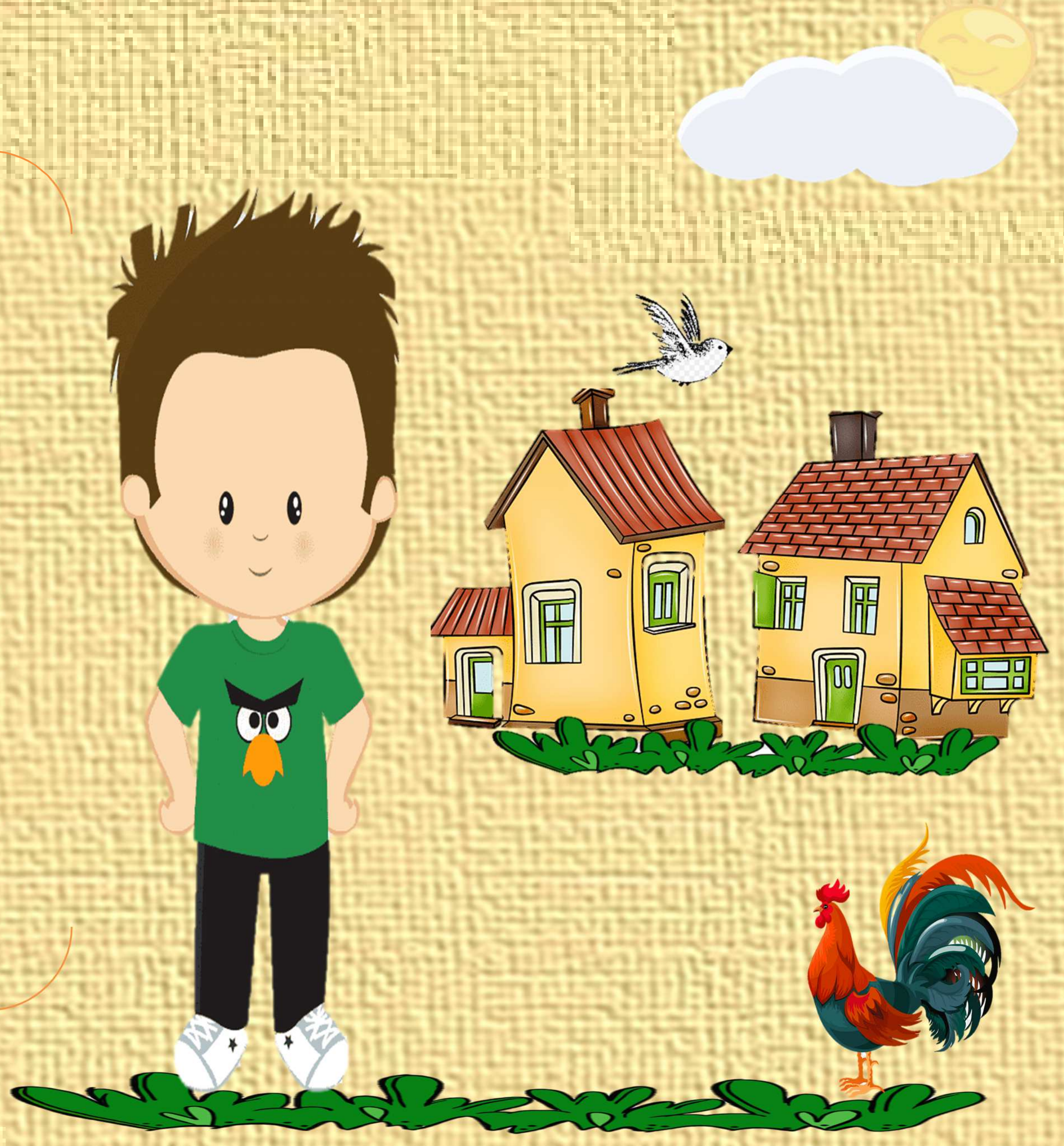

السلام عليكم يا أولاد.

أنا اسمي كريم يا أصدقائي

وعمري خمس سنوات .

أحب أن أفيق باكراً كل صباح.

أحبُ صوتَ الديكِ حينَ يصيح.

لا أحب أن أكون كسولاً
كما يقول جدي دائماً: لا تكن ولداً
كسولاً.

جدي أيضا يفيق باكراً مع آذان
الفجر.

يذهب كل صباح ليطعم الغنمات.
كل صباح يسقي العنزات.

مع جدي مفتاح.

ينظر إليه كل صباح.

لا أدري ما هذا المفتاح ؟

مفتاحٌ كبيرٌ جداً.

لم أرَ مثله من قبل.

جدي يحب كثيراً ذلك المفتاح .

وذات يوم سألته:

جدي! جدي! يا جدي!

فرد جدي وهو ينظر إلي
مبتسماً:

نعم يا كريم، ماذا تريد؟

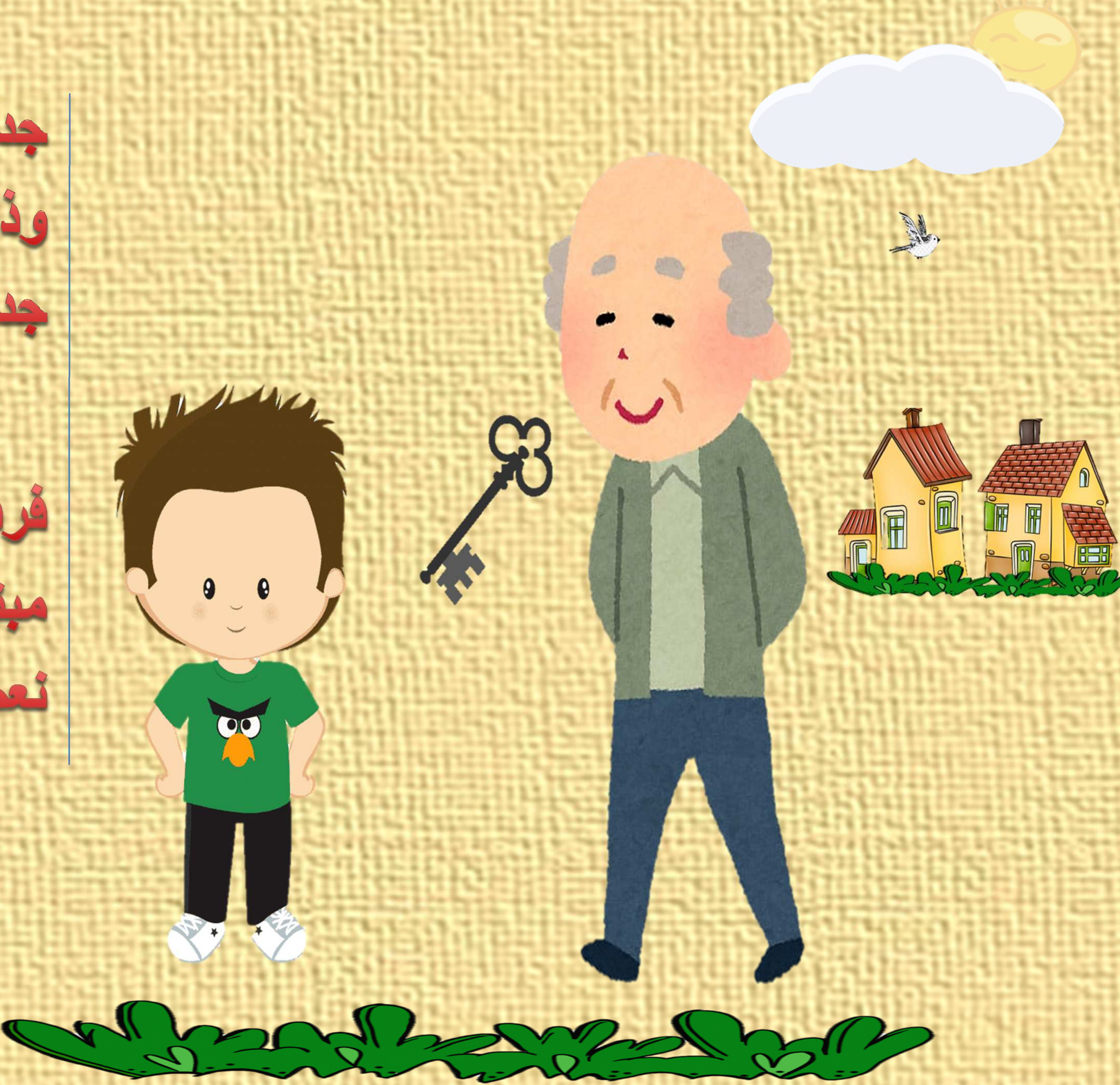

قلت له:

إنك تحمل كل يوم ذلك المفتاح.

وأراك أحياناً تحضنه وتقبله وتنظر إليه.

إنك تحبه كثيراً يا جدي.

أكثر مني .. أليس كذلك ؟

فالتفت جدي إلي مبتسما وقال:

أنا سعيد جداً يا كريم لأنك سألتني
هذا السؤال.

جيد أن يسأل الإنسان عن الأشياء
التي لا يعرفها.

فبدتْ على وجهي ابتسامة وسعادة
وأنا أنظر إليه ..

أكمل جدي بصوته الهادئ:
أنا أحبكَ كثيراً يا كريم.
وأيضا أحبُ هذا المفتاح.

أخرج جدي المفتاح من جيبه
وأخذ ينظر اليه بتمعن وهدوء.

لا أدري لماذا حزن فجأة؟
وفي عينيه بدت بعض الدموع...

جدي! جدي!

لماذا تبدو حزيناً هكذا ؟
سألته وأنا أنظر في عينيه.

نظر إلي جدي وقال:
كم أنا سعيد بك يا كريم,
كم أفرح حينما أراك.

سأحكي لك حكاية هذا المفتاح..

نظرتُ إلى جدي وكُلي شوق
لسماع الحكاية.

هيا يا جدي ارويها لي
أنا أسمعك جيداً.

وبدأ جدي يحكي قصة المفتاح.

وأنا كلي آذان صاغية...

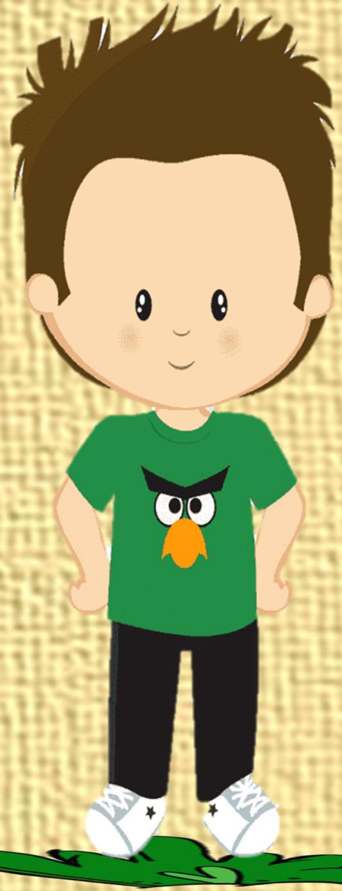

هذا المفتاح قديمٌ جداً, قال جدي
وهو يتنهدُ.
مفتاح بيتي الذي هجرته منذ زمن.
فقلتُ لجدي مندهشاً:

ألكَ بيت آخر غير بيتنا
يا جدي؟

ردَ جدي وهو يربتُ على رأسي :
نعم يا كريم لي بيت كبير,
بيتي في فلسطين.

فقلتُ مستغرباً :
فلسطين ؟!

أين هي يا جدي؟

قال جدي وهو ينظر إلى المفتاح:

فلسطين يا كريم في قلبي.

وهذا المفتاح سيبقى ينتظر في جيبي.

فقلت له:

ولكن يا جدي لماذا لا تذهبْ إلى بيتك؟

اذهبْ إليه فالمفتاح معك ...

فابتسم جدي وقال:
ذلك اليوم سيأتي يا كريم.

ولكني أريدك أن تعدني بشيء.

فأجبته:
نعم يا جدي أعدك بكل ما تريد.

ماذا تريد يا جدي؟

رد جدي وهو يتنهد مرة أخرى:
تعدني يا كريم أنه بعد وفاتي ستأخذ المفتاح وتحافظ عليه, ولا تفرط فيه.

فقلت وأنا أشعر بحزن:
نعم يا جدي ... نعم , لن أفرط فيه أبداً.

ثم سَكَتُ ..
وكان جدي لا يزال ينظرُ إلى المفتاح.
وقد بدتْ الحيرةُ على ملامحي ...

ثم ذهبَ جدي إلى بيتنا ... وأنا ذهبتُ ألعب مع الأولاد ...

النهاية

قصص أطفال

"كريم والمفتاح"

من تأليف

د. بديع القشاعلة

Badeea75@gmail.com

00972509316282

فلسطين 2020

للمؤلف قصص أطفال :

1. الفأر جرجير يبحث عن بيت
2. علوش والقطة
3. الكلب خرخر